

8- نسيان القرآن الكريم .. فضيلة الشيخ / محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله ان لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته واهل بيته كما صليت على اال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فموضوعنا هذه الليلة اه هو سورة اخرى من سور - 00:00:54

القرآن الكريم وهي هجر استماع القرآن الكريم يبدأ اولا بتعريف آآ السمع من حيث اللغة. فيبين آآ ان آآ اصل مادة آآ سمع آآ يدل على فادراك الشيء بالاذن. الادراك بحاسة السمع الاذن. كما قال تعالى او القى السمع وهو شهيد - 00:01:14

واستعمل السمع في القرآن استعمالات متعددة فاستعمل في القرآن الكريم بمعنى القبول والعمل كما يقول تعالى وما انت بهادي العم عن ضلالتهم ان تسمعوا الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون - 00:01:41

ان تسمع يعني ايه؟ سمع قبول واجابة اه ويأتي السمع بمعنى الاستجابة كما في قول المصلي سمع الله لمن حمده. يعني ايه؟ اجاب الله حمده وتقبله وكما في دعاء اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع. يعني ايه؟ لا يستجاب له ولا يعتد به. فكأنه غير مسموع -

00:01:59

السمع احيانا يعبر به عن الاذن كما قال تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم يعني طبع عليهما بطبع لا يدخلها الایمان. فلا يسمعون ما يفידهم اه يعبر بالسمع تارة عن الفعل. يعني ادراك الشيء بالاذن كما في قوله تعالى انهم عن السمع لمعزولون - 00:02:27

يعبر بالسمع احيانا عن الفهم كما في قوله لم تسمع ما قلت يعني لم تفهم ما قلته. وذلك كما في قوله تعالى سمعنا واطعنا اي فهمنا وارتسمنا وكما في قوله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ها ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. آآ ولو علموا - 00:02:51

الله فيهم خيرا لاسمعهم يعني افهمهم. وجعل لهم قوة يفهمون بها. اما اصطلاحا فحقيقة السمع تنبية القلب على معاني المسموع. وتحري كله عنها طلبا او هربا وحبا او بغضا. هذا هو المعنى الاصطلاحي - 00:03:17

للسماع. السمع تنبية القلب على معاني المسموعة. وتحريكه عنها طلبا او هربا وحبا او بغضا اذا الاستماع هو قصد السامع اه قصد السمع هوية المسموع او الاستفادة منه. هذا هو السمع اه - 00:03:37

الاصطلاحية. ثم يفرق بين السمع والاستماع والانصات. فالسماع هو مجرد استقبال الاذن لذبذبات صوتية. من مصدر اه معين دون ان اه يعيره الانسان انتباها اه مقصودا. فالانسان يسمع كل ما يقال حوله وقد ينتبه الى ما - 00:04:00

وقد لا ينتبه عملية السمع في حد ذاتها بطلاق على هذا الاطلاق. وبالتالي نجد البهائم تسمع. تسمع وآآ اذا يعني آآ سمعت اصواتا فانها آآ سمعه بمعنى تدركها كاصوات لكن هل هي تعقل - 00:04:20

لا تعقل. ولذلك اه قال تبارك وتعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمعون الا دعاء ونداء. مجرد ادراك الاصوات لكن لا يفهم ما في هذه الاصوات. يعني كما قلنا مرارا لو اتيت امام - 00:04:41

بقر او جمل او فيل او تمساح وقرأت عليه المعلمات السبع هو يسمع لكن هل يفهها؟ ما يفهه شيئا من هذا يعني الكلام. السمع هو الادراك استقبال الاذن لذبذبات يعني صوتية من مصدر - 00:04:57

المعين دون انتباه آآ لمعانيها. اما الاستماع فهو مهارة. يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا واهتماماما مقصودا لما تتلقاه اذنه من اصوات

ليتمكن من استيعاب ما يقال فالاستماع هنا ان تلقي اه تصغي بسمعك وتنصب وتنبه فهنا فيه بذل وقصد للتدبر والانصات -

00:05:13

اه الوعي بما يعني تلقاء اذنك من اه اصوات لاجل استيعاب ذلك. اذا الاستماع اعلى من السمع ولذلك السمع احيانا الانسان آآ يعني لا يعاقب عليه ممكן يسمع الانسان الى الاذن ليس عليها غطاء كالعين مثلا - 00:05:39

فيتمكن انسان يستمع آآ اصوات الغير مرغوبة كموسيقى وغناء ونحو ذلك آآ رغمما عنه. آآ لكن الاستماع ما يكون بايه بارادته فهناك فرق بين الاستماع وبين السمع لان الاذن تلتقط اصواتا شتى مما يحب الانسان او مما يكرهه. آآ - 00:05:59

لا يجوز او مما لا يجوز لكن الاستماع هو الایه؟ القصد. في قصد وفي انتباه من اجل استيعاب ما اه يقال. فلذلك بما ان الاستماع يتتوفر فيه القصد والعزم والانتباه. لذلك امر الله سبحانه وتعالى عند تلاوة القرآن الكريم - 00:06:19

لم يقل فاسمعوا واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. لابد ان تكون في ارادة الانتباه لمعاني هذا الكلام والتركيز اما المرتبة الثالثة فهي الانصات والانصات هو اعلى المراتب لان الانصات فيه ترکیز اکبر من - 00:06:39

الانتباه والاصغاء والسكون. فلما حضروه قالوا انصتوا ها اما انواع السمع فقد آآ انواع السمعات يقسم الى ثلاثة انواع آآ سمع مرضي وسماع منهي وسماع مباح. سمع مرضي آآ وهو عبارة عن ادراك وآآ - 00:06:59

له مراتب يعني ادراك وفهم وقبول. والسماع المنهي كسماع اللغو. اما السمع النباح فهو ما آآ دون ذلك اما السمع المرضي هذا السمع قد امر الله به عباده. واثنی على اهله ورضي عنهم. وذم المعرضين - 00:07:24

عنه ولعنهم وجعل لهم اضل من الانعام سبيلا. وهم القائلون في النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فالله عز وجل اوردهم النار لانهم اعرضوا عن سمع اياته المตلوة التي انزلها على رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:43

السماع المرضي الذي يحبه الله ويأمر به يمر بثلاث مراحل فالاولى سمع الادراك يعني يستعمل فيها هنا حاسة بالة الاذن ها يعني حاسة السمع كما قال مؤمن الجن انا سمعنا قرآننا عجبا - 00:08:07

يهدي الى الرشد فاما به وقال ايضا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم فدي المرحلة الاولى اللي هي سمع اه الادراك. ثم هناك سمع الفهم - 00:08:29

وهذا السمع الذي يتربت عليه الفهم منفي عن اهل الاعراض والغفلة. بقول الله تعالى فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء انك لا تسمع الموت ولا تسمع صم الدعاء. اذا ولو مدربين - 00:08:49

كما انه منفي عن الكفار في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون المرحلة الثالثة سمع القبول والاجابة وذلك كقول المؤمنين سمعنا واطعنا. فهذا سمع قبول واجابة وهو يثمر الطاعة والانقياد - 00:09:09

سماع القبول والاجابة يتضمن الثلاثة المراحل. يتضمن مرحلة الادراك وسماع الفهم ثم سمع القبول والاجابة هي تمام يعني آآ الثالثة فكل سمع في القرآن مدح الله اصحابه واثنی عليهم. وامر به اولياءه فهذا فهو هذا السمع - 00:09:35

وهو سمع الآيات لا سمع الآيات وسماع القرآن لا سمع مزامير الشيطان. وسماع كلام رب الارض والسماء لا سمع قصائد الشعراء سمع الانبياء والمرسلين لا سمع المغنين والمطربين. فحرام على قلب قد تربى على غذاء السمع الشيطاني - 00:09:59

ان يجد شيئا من ذلك في سمع القرآن قضية الاستماع والموسيقى وهذه الاشياء آآ هي قضية في الحقيقة آآ عملية الاعلام النظري بالادلة على حظر ذلك وذمه والتکفير منه هي خطوة من الخطوات. لكن في الحقيقة آآ من آآ - 00:10:23

اه وقع في اسر الموسيقى والغناء وهذه الاشياء اه لو انه يعني يثق في نصيحة من ينصحه فسبيله ليس فقط ان يستمع للنصوص او يقرأ في الذم الملاهي والغناء ونحو ذلك. لكن في الحقيقة القضية اه - 00:10:46

يحتاج الى ان اه يمر آآ مرحلة يعني انتقالية آآ بمعنى آآ ان هو القلب يتغذى. بيتغذى في القلب الذي آآ تربى ونمى وترعرع وآآ اه تشبع بحب الموسيقى والغناء وهذه الاشياء هي تصل لمرحلة من الدمان بحيث تجري اه في دمه اه وتحتلط - 00:11:05

بلحمه وعروقه بحيث لا يشعر انه يستطيع ان يعيش بدونها. وهذا ما نراه في في بلاد الكفار بالذات في كل مكان تذهب اليه توجد

انواع من الموسيقى في المطارات في الشارع في كل مكان. هذا بيعتبروه هدية للعلماء والزبان وكذا - 00:11:32
فلا يتصورون عن هذه الاشياء فكاكا او انفصلا. لماذا اه يعني يرتدونها وتربوا عليها وهي الغذاء الروحي لهم. يعني هي غذاء
لارواحهم اه كعادة من يعتاد او يدمن شيئا مسما او شيئا يؤذيه. اه يعني اه يتحقق فيه قول الشاعري يقضى على المرء - 00:11:50
في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن او كما قال الله سبحانه وتعالى زين لهم سوء اعمالهم. فاذا زين الانسان سوء عمله
هل يتصور انه يفكر في ان يتخلص منه؟ ففي الحقيقة نحن ندعوه من يقع في ادمان الغناء والموسيقى لشيء واحد فقط. آآ -

00:12:15

لأنه اه فترة معينة يحلف مثلا انه لا يستمع اطلاقا. اي شيء من هذه الاشياء. يدخل في تجربة عملية. التجربة العملية اقوى بكثير جدا
بمجرد الكلام النظري الذي يكون هو ايضا يعني يحفظه - 00:12:35
فيدخل في تجربة عالمانية يقطع عن قلبه مدد الماجاري دي اللي بتاعة الموسيقى والغناء وهذه الاشياء يوقف المدد ده او هذا الطعام
وهذا الغذاء الروحي آآ في الجهة الاخرى يتوقف عن هذا ويببدأ يرتبط بالقرآن الكريم ويمرن قلبه على التغذى بآآ نور القرآن الكريم -
00:12:50

وهدي القرآن الكريم لا يدخل في ذلك على سبيل التجربة لكن هي لابد ان يتوقف عن سماع هذه الاشياء ثم يخوض التجربة. اذا صح
له العزم وخلصت النية وتعود قلبه على آآ سماع القرآن الكريم والانفعال به. ومراعاة اداب تلاوته والانصات اليه. آآ ما تمر فترة حتى آآ -
00:13:13

تعود الى قلبه الصحة والعافية بحيث اذا سمع آآ موسيقى او اغاني او ما بعد ذلك او تطرق الى سمعه يشعر فعلا بان سهل المسموم
قد اصاب قلبه. يعود اليه الاحساس السليم - 00:13:36

اما من هو غارق في الموسيقى فهو يتصور ان اي انسان او ان الجماعة المتدينين واللي بيتكلموا في هذا الفن وبيرفضوه وكذا دول
ناس ايه؟ اجلال بيعتبروا ده شيء راقي جدا وغذاء للروح هو غذاء للروح لكنه غذاء لقرآن الشيطان - 00:13:51
المزامير والمعاذف. فدي القضية مش قضية نظرية. انقطع تماما عن السموم وارتبط بالقرآن الكريم فقط. وتمر فترة آآ فيها على القرآن
الكريم وتعايش القرآن حتى تعود الحياة من جديد لقلبك. ساعتها تعود اليك الصحة - 00:14:09

لكن طول ما الانسان غارق في هذه الاشياء بيستنكر حتى ان بعض من ولع بها آآ قال بعض الاشياء انا ما اذكرها بالضبط لكن احد
الشيوخ يعني من من اولى بالموسيقى - 00:14:25

كان يقول من لم يستمتع بالاوتوار اه تحت ظلال الاشجار اه مش عارف بجانب مياه الابار فهو آآ جلف الطبع حوار بيذم من لا يستمتع
بالموسيقى. فهو بيتصوروا ان هم في نعمة عظيمة جدا. دي ناس راقية او اي وفن راقي وشيء آآ الاجلال دول ما ما يحسون به -
00:14:35

تماما كما يستمتع شارب الخمر بالخمر. هو بيفقد الاحساس كما يستمتع المدخن بالدخان الذي رائحته خبيثة واضراره الصحية معه
المعروف لكل الناس ومع ذلك هو بيستمتع به وكما تستمتع الخنافس - 00:15:00

بايه؟ بالمعيشة في النجاسات او التجول فوقها ونحو ذلك. تستمتع بها. فهي العبرة بان الانسان تعود يعود اليه الشعور الصحي يعني
ان يشفي قلبه من المدد الخبيث هذا ثم يفتح على قلبه طريق الایه؟ النور القرآني. حينئذ تعود الى قلبه علامات الصحة فاذا -
00:15:16

عادت الى قلبه حالة السواء والصحة لا يمكن ان يتحمل قلبه ان يسمع شيئا من مزامير الشيطان. تلقائيا بانه يتسمم وانه يبغض هذا
يعني الشيء فهنا يقول ابن القيم ان ان اي سماع ذكر في القرآن الكريم مدح الله سبحانه وتعالى اصحابه واثني - 00:15:36
عليهم وامر به اولياءه فهذا هو السماع الذي يرضاه الله ويأمر به عز وجل. ما فيش اية في القرآن اطلاقا ترغينا في سماع الموسيقى
والاغاني وهذه الاشياء اطلاقا. ما يوجد اي نص - 00:16:00

بل بالعكس فيه هناك ما يذم آآ الغارقين في هذا السماع آآ الشيطاني كما هو معلوم في اكثر من موضع من القرآن الكريم. ومن الناس

من يشتري له والحديث فليفضل عن سبيل الله. يقول ابن القيم وهو اي هذا السمع المرضي من الله. سماع الآيات لا سماع الآيات -

00:16:14

وسماع القرآن لا سماع مزامير الشيطان. وسماع كلام رب الأرض والسماء. لا سماع قصائد الشعراء. وسماع الانبياء والمرسلين لا سماع المغنين والمطربين. فحرام على قلب قد تربى على غذاء السماع الشيطاني ان يجد - 00:16:36

شيئاً من ذلك في سماع القرآن. فهذا السماع حاد يحدو القلوب إلى جوار علام الغيوب. وسائل يسوق الأرواح إلى ديار الأفراح فليس في نعيم أهل الجنة أعلى من رؤيتهم وجه الله محبوبهم عز وجل عيالا - 00:16:56

وسماع كلامه منه سبحانه وتعالى. أما النوع الثاني من السماع فهو السماع المنهي عنه. يقول فهذا سماع يبغضه الله ويكرهه وقد نهى عنه ومدح المعرضين عنه. وهو سماع كل ما يضر العبد في قلبه ودينه. كسماع الباطل كله وسماع - 00:17:16

اللغو الذي مدح التاركين لسماعه والمعرضون والمعرضين عنه بقوله عز وجل وإذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال عز وجل وإذا مروا باللغو مروا كراما. واللغو في اللغة كل ما هو باطل ولا يفيد فائدة. ومرروا كراما - 00:17:37

يعني أكرموا أنفسهم عن الدخول فيه. قال ابن مسعود رضي الله عنه إن الغناء ينبع النفاق في القلب كما ينبع الماء البقل النوع الثالث السماع المباح اه من ذلك غناء الحجيج لاشعار تصف الكعبة والمقام وزمزم وسائر المشاعر لما في ذلك من تهبيج - 00:17:57

شوق إلى حج بيت الله تعالى. ومنها ما يعتاده الناس لتحريض الناس على الغزو. آ يعني بعض الرجز آ أو أنواعه غيره من الشعر كما الصحابة يقولون اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا إلى آخره - 00:18:22

ومنها السماع في أوقات السرور تأكيداً للسرور وتهبيجاً له أن كان ذلك السرور مباحاً. يعني كما يكون في الأعياد أو آ بناء الجواري مثلاً في الأفراح من أجل اعلان النكاح ونحو ذلك - 00:18:40

اما اقسام الناس في سماع القرآن فانقسم الناس مسلمهم وكافرهم برهم وفاجرهم. في سمعهم للقرآن العظيم إلى اربعة اصناف كما اه فصلها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. الصنف الاول معرض ممتنع عن سماع القرآن - 00:18:55

وهوئاء هم أئمة الكفر الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن واللغوا فيه لعلكم تغلبون. الصنف الثاني سمع الصوت ولم يفقه المعنى فالقسم الاول الذين لا يوتقون ان يسمعوا القرآن الكريم اطلاقاً ويتواصون باليه؟ ان يشوشوا على القرآن الكريم. لا تسمعوا لهذا القرآن واللغوا فيه لعلكم - 00:19:15

الصنف الثاني سمع الصوت ولم يفقه المعنى وهوئاء هم عامة الكفار من المشركين واهل الكتاب والمنافقين. يقول تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. سم - 00:19:43

حكم عمي فهم لا يعقلون يعني مثل الذين كفروا مع رسالهم اه كمثل الذي ينبع بما لا يسمع آ يرفع صوته يدعوه لكن هو لا يسمع الا دعاء الوالدين لكن هل يفقه معنى الكلام؟ الدواب ما تفهمها. وقال تعالى ومنهم من يستمع اليك - 00:20:03

جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوه وفي اذانهم وقرأ. وان يروا كل اية لا يؤمنون بها فهوئاء آ الذين يسمعون الصوت ولا يفهون المعنى كمثل من يعلم وصفاً مذموماً. ويكون هو متصفًا به او بعضاً من جنسه - 00:20:23

ولا يعلم انه داخل فيه. يعني ليس عنده بصيرة لأن هذا الوصف المذموم متحقق فيه. وهوئاء شر عند الله تعالى من شراء الدواب لأن الله اعطاهم اسماعاً وابصاراً وافئدة ليستعملوها في طاعة الله فاستعملوها في معاصيه. فهوئاء لا خير فيهم. كما قال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم - 00:20:44

والبكر الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون الصنف الثالث فقه المعنى ولم يقبله الصنف الاول لا يستمع القرآن اطلاقاً يعرض عن سماعه. الصنف الثاني يسمع الصوت دون ان يفقه المعنى. يعني سمع ادراك بحاسة السمع - 00:21:10

الصنف الثالث يفقه المعنى لكنه لم يقبله. يعني عرف الحق لكن لم يعمل به. وهوئاء هم اليهود الذين قال تعالى فيهم من هادو يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا - 00:21:36

واسمع غير مسمع وراغنا ليا بالستتهم وطعنا في الدين. ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بکفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. وقال تعالى افا تطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم - [00:21:54](#)
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ايضا يوجد في زماننا طائف من العلمانيين والعلقانيين وغيرهم ممن يفهون المعنى لكنهم لا يقبلونه الصنف الرابع سمع القرآن سماع فقه وقبول. فهؤلاء هم المؤمنون بالقرآن العظيم المنقادون له ظاهرا وباطنا - [00:22:14](#)

يقول تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. وقال عز وجل اذا ما انزلت سورة فهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. وقال تعالى - [00:22:44](#)
واذ صرنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدق لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم - [00:23:04](#)
يا قومنا اجيروا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنبكم ويوجدكم من عذاب اليم اما مظاهر هجر الاستماع القرآن الكريم فهناك مظاهر آآ هجر استماع القرآن لدى الكفار ومظاهر - [00:23:24](#)

هجر استماع القرآن من المسلمين يقول لولا ان الله عز وجل ذكر في كتابه الكريم ان اقواما اعرضوا وامتنعوا عن استماع القرآن طوعا واختيارا. لما كان يتصور المؤمن ذو الفطرة السليمة. ان احدا من البشر يجرؤ على حرمان نفسه في الدنيا من التلذذ بكلام الله تعالى - [00:23:42](#)

وعلى هلاكها في الآخرة. والبشر المعرضون عن سمع القرآن لا خير فيهم بل هم من شر يعني آآ الدواب اه مظاهر استماع الاعراض عن استماع القرآن الكريم. منها اه التواصي بعدم الاستماع - [00:24:06](#)
ومنها الاعراض والاستكبار عن السمع. ومنها التعامي والتصام عن السمع. ايضا الاستهزاء حال السمع آآ ترى ايضا بالدجر والتأفف وتارة بالازلاق بالعيون وتارة بالتهاون والتغافل عن السمع وهذا ما يفصله. اولا يذكر - [00:24:25](#)
نوع او المظاهر الاول من هذه المظاهر وهو الاعراض عن سمع القرآن الكريم. يقول الله سبحانه وتعالى ومن اظلم من ذكر بآيات ربى فاعرض عنها ونسى ما قدمته يداه. انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوه. وفي اذانهم وقرأ. وان تدعوه الى الهدى - [00:24:45](#)
فلن يهتدوا اذا ابدا ويقول تعالى بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرا لهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه وفي وقف ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل انا عاملون. من ذلك ايضا الاستكبار عن سمع القرآن كما قال - [00:25:08](#)
تعالى واذا تتنى عليه اياتنا ولی مستكبرا كأن لم يسمعها كان في اذنيه وقرأ فبشره بعذاب اليم ولذلك يقول تعالى ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتنى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها - [00:25:32](#)

بعذاب اليم من ذلك التواصي بعدم سمع القرآن. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون من ذلك ايضا ان بعضهم كان يعنف بعضا ويعيي عليه اذا حاول سوء بقصد او بغير قصد ان يسمع القرآن الكريم - [00:25:53](#)
يقول تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعون. لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا. هل هذا الا بشر مثلكم؟ افتأنون السحر وانتم تبصرون من مظاهر هجر الاستماع القرآني لدى الكفار البطش بمن يقرأ القرآن كما قال تعالى واذا تتنى عليهم اياتنا بآيات - [00:26:16](#)

تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسقون بالذين يتلون عليهم اياتنا من ذلك التعامي والتصام عن القرآن. يقول تعالى ومنهم من يستمعون اليك. افانت تسمع الصم ولو كانوا لا - [00:26:42](#)

ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون اما سبب صمامهم وعماهم فيبينه عز وجل في قوله افا انت تسمع الصم او تهدي العميا ومن كان في ضلال مبين - [00:27:03](#)

وقال ايضا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري و كانوا لا يستطعون سمعا من مظاهر هجر الاستماع القرآن عند الكفار الاستهزاء حال سمع القرآن الكريم. يقول تعالى واذا تتنى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا - [00:27:22](#)

لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين. قد سمعنا يعني ايه؟ قد سمعنا منك. ولا نطيرك او قد سمعنا قبل هذا مثله لولا شاؤوا لقلنا مثل هذا - 00:27:43

ومن عجيب بهتائهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم تحداهم بمعارضة سورة من القرآن فعجزوا عن ذلك وافحموا ثم اعتذروا بان ما في القرآن اساطير الاولين وانهم قادرون على الاتيان بمثل ذلك - 00:28:00

من مظاهر آه هجر استماع القرآن عند الكفار الدجر والتأسف. يقول تعالى اذا تتل علىهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ات بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي - 00:28:18

ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. من ايضا بغض سماع القرآن وكراهية. كما يقول تعالى وان يكاد الذين كفروا يزلقونك بابصارهم لما - 00:28:38

سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون. والزلق هو زلال الارض من ملامسة الارض من طين عليها او دهن فالزالق اذا هي حركة في قدم الانسان يجعلها تزلق وتفقد توازنها وثباتها على الارض. وقيل في معنى يزلقونك يصيرونك باعينهم - 00:28:58

وقيل ايضا انه لما اراد انهم ينظرون اليك اذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالعداوة والبغضاء كادوا يسقطك اي نعم من مظاهر هجر سماع القرآن عند الكفار التهاون والتغافل عند سماع الوحي. يقول تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عنك. قال - 00:29:24

قالوا للذين اوتوا العلم اذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم آه ماذا قال انفا يعني اما يقولون هذا استخفافا يعني ما معناه؟ ماذا قال؟ ما معنى ما قال؟ وما نفعه؟ وما - 00:29:50

قدره ومنهم من كان يقول ذلك جهالة ونسينا. فكان في وقت الكلام مقبلا على الدنيا القول يمر عليه صحفا. فهؤلاء حضروا بابدائهم وغابت قلوبهم وعقولهم. فهم يسمعون الاصوات فقط دون ان يعوا مضمون القول - 00:30:10

ثم يناقش مظاهر هجر استماع القرآن لدى المسلمين فيقولوا من هذه المظاهر التشاغل بالغناء عن استماع القرآن الكريم فكلما يعني تشرب القلب بقرآن الشيطان موسيقى والمعازف كلما يتشرب كلما تحصل بينه وبين القرآن الكريم - 00:30:33

قفوة وهذا معلوم يعني معلوم ان الانسان اذا تشبع بالمعاني الشرعية ينفر قلبه من البدع والضلالات والعكس فلذلك هل تجد اه من محض قلبه للتوحيد؟ وانه لا يحتفل مثلا غير بعيد الفطر بعيد الاوضح للذان هما او اللذين هما - 00:30:58

عيد المسلمين واضح اه لكن اللي بيحتفل بقى بالموالد والاعياد المبتدة التي لا تعد ولا تحصى لا يبقى في قلبه تعظيم الاعياد الشرعية مثل من يمحض الاحتفال بذلك ايه؟ اه على الطريقة الشرعية. الذي اه يطوف حول الاضرحة - 00:31:19

ويقع في هذا الضلال المبين. هل احسسه بالتوحيد ويعظم الكعبة المشرفة يكون كمثل الذي لا يطوف الا ببيت الله الحرام اكيد تعظيم الكعبة اه في قلب من يقتصر فقط على المعاني الشرعية او السلوك الشرعي وهو الطواف حول الكعبة - 00:31:42

لكن ده والثاني ده عنده مية كعبه يطوف عند القبور والاضرحة ويسجد لها ويذبح ويندر فطبعا هذا يعني يفسد توحيده آه فنفس من محض اذنه وقلبه للاستماع القرآن الكريم وغذاه مش مجرد الكلام لان في الدعاء ايه؟ ان تجعل القرآن العظيم - 00:32:01

ربيع قلبي يعني ربيع قلبي لان الطبيعي ان كل مؤمن بينه وبين القرآن علاقة كلها عمار. اتصال وثيقة. ربيع قلبي يعني ان القرآن يكون المطر اذا هبط على الارض فيحيينا - 00:32:21

طب اذا كنت انت اصلا لا تعرّض قلبك للربيع. ولا وليست هناك رابطة خاصة بينك وبين القرآن. فمن اين يحيي قلبك؟ مجرد تقول الدعاء وانت لا تقترب من القرآن فاذا الكلام هنا في القضية دي بالذات لا ينبغي ان يقتصر فقط اي انسان تدعوه للانحياز الى القرآن الرحmani - 00:32:34

والاعراض عن القرآن الشيطان المزامير والموسيقى ولا يحس به الا بعد ان يذوق فمن ذاق عرف ومن عرف ايه؟ اغترف زي الصوفية زي ما بيقولوا من ذاق عرف ومن عرف اغترف. ها يذوق طعم القرآن الكريم ولا يطيق مفارقتة. فكلما امعن الانسان فيه - 00:32:55 ولذلك هم الموسيقى بيقولوا غذاء الروح هي خمر الروح ده التعبير الادق للموسيقى وكان الخوميني آه ملأ الله قبره وعليه نارا يقول

كلمة حق. كان يقول الموسيقى افيون الشباب بيقابل بها كلمة الشرايين اللي الدين افيون الشعوب - 00:33:17

فهذه حقيقة ان ان الموسيقى سم لكن الذي ادمن السم لا يتأنى منه ولا يشعر انه يسم قلبه. فدي كلام النظر فيها مش هو الحل الحقيقي. الحل الحقيقي ان احنا نقول له انت مش هتخسر حاجة. ادخل - 00:33:36

في تجربة مثلا لمن شعر توقف تماما عن اه سماع اي شيء من هذه المزامير الشيطانية. والتصق بالقرآن الكريم يعني يوميا اقرأ القرآن الكريم جرعة كافية من القرآن وتعامل مع القرآن فقط. والذكر والتسبيح والتحميد والاستغفار ونحو ذلك - 00:33:51

وبعد ذلك اذا كان مخلصا وفعل ما هنقول له بقى حلال ولا حرام نقول له انت شف تحس بايه لما تسمع شيئا من هذه المعافز؟ يشعر ان في سما هناك سما ناقعا يعني قد غزى اه قلبه واصابه - 00:34:10

لماذا ان القلب عادت اليه الصحة. فالقياس دائما يكون بالانسان المعافى من الانسان المبتلى يعني واحد يقول لك ما انا ما بدخن سجائر وهو ما بيحصلش الكلام الكبير اللي بتقولوا عليه ده - 00:34:27

نقول له مش انت المقياس اللي انت عملت تطبع مع مع هذا السم في تطبيع علاقة يعني طبيعية بينك وبينه خلاص اصبحت تألفه. لكن هات واحد سليم عمره ما دخل في حياته. واعطه السيجارة وشف - 00:34:41

يعلم ايه اما ياخد اول نفس بيذوخ ويکح ويقع الى اخر هذه الاشياء فاذا ولذلك يعني يقول لك النحل لا يقترب ابدا من شجرة الایه؟ التتن او الدخان التبغ. لا يقترب منها النحل - 00:34:56

لكنه يقترب من ايه؟ من الزهور. لو انت جربت كده تجربة عملية هات سيجارة وآآ يعني اخرج ما فيها من التبغ وقربه من انف اي دابة حمار او بقرة او جاموسه. شف هي عمل ايه - 00:35:12

سينفر جدا من هذا الرائحة ومع ذلك هؤلاء الناس الذين طبعوا العلاقات مع مع العدو التدخيني ما فيش مشكلة بقى عنده ان هو لا يستقبده اساسا. ها ويقع في هواه - 00:35:29

فهذه القضية ان قضية الغناء لما تناطط الشاب مش القضية فقط ان تكون له حلال وحرام. يجرب التجربة عملية بحيث يعود الى قلبه الصحة والعافية وحينئذ يحس برى القبيح قبيحا والحسن اه حسنا. اما وكونوا يا سيد ما زال الخنفساء اللي هي مغمومة في النجاسة وتستطيب هذه الرائحة جدا - 00:35:46

نعم فهي قضية ايضا مش مسألة ان لم يسمع يستمتع بالاوtar تحت ظلال الاشجار وآآ وسط مجري الانهار فهو جلس الطبع حمار كلام بشع الحقيقة وبعض هؤلاء الناس آآ في التطاول وكل شوية التمجيد في الفن لان دائما آآ - 00:36:06

اعداء الدين يحرصوا على ايجاد بديل يلهم الناس ولذلك نجد في فترة الحكم الشيوعي الاتحاد السوفيتي كانت الدولة الشيوعية تهتم جدا بالفنون. لأنهم برى ان طبعا كانوا يعادون الدين وكان في وزارة للالحاد. وزارة لنشر الحاد - 00:36:29

ومحاربة الدين. فكان من ضمن الخطط المركسية او الشيوعية. ابعاد الناس تماما عن الدين والهائم عن الدين. فلذلك كانوا يهتمون جدا موسيقى وبالباليه وهذه الاشياء. لماذا؟ لانها دي الغذاء وهم صرحو بذلك. ان احنا ينبغى ان الناس كي لا نملأ الخواص الروحى عندهم عن طريق الموسيقى - 00:36:49

عدوان لا يتقابلان ابدا عدو لا يتقابلان. اي نعم فده سبب تقدمهم كان في هذه الفنون. ان كان مستهدف آآ انه يعني يوجدوا بديل للناس ياسرهم ويشغلوا الباب حتى يبتعدوا عن - 00:37:09

يعني التدين اذا اه هذا اول مظهر موجود عند بعض المسلمين من مظاهر هجر استماع القرآن الكريم ان اه يعكف على الموسيقى والغناء وينهل آآ منها آآ يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى وهو يصف تأثير آآ الغناء والموسيقى - 00:37:25

تعال الناس يقول ومن مكايده عدو الله ومصايده التي كاد بها من قل نصبيه من العلم والعقل والدين. وصاد بها قلوب والمبطلين. سماع البكاء والتصدية والغناء بالالات المحرمة. الذي يصد القلوب عن القرآن ويجعل - 00:37:50

عاكفة على الفسوق والعصيان. فهو قرآن الشيطان والحجاب الكثيف عن الرحمن. وهو رقية والزنا وبه ينال العاشق وبه ينال العاشق من معشوقه غاية المنى. كاد به الشيطان النفوس المبطلة حسنه لها مكرا منه وغورا - 00:38:13

واوحى اليها الشبه الباطلة على حسنه فقبلت وحيه واتخذت لاجله القرآن مهجورا كل ما يمعن في الموسيقى لازم هيبعد عن القرآن وكل ما يقترب من القرآن سينفر نفورا شديدا من اه الموسيقى. يقول فلو رأيتم - [00:38:36](#)

عند بياك السماع وقد خشعت منه الاصوات. وهدأت منهم الحركات وعكفت قلوبهم بكليتها عليه. يعني لا انسى وانا آآآ يافع في المرحلة الاعدادية اولى اعدادي كان فيه مدرس للموسيقى - [00:38:56](#)

كان له مكان كده معين صالة كبيرة وفيها يقعد يشغل بقى الموسيقات الكلاسيكية القديمة قوي دي اسطوانات فكان اذا حد دخل عليه يبقى واحد مش مش في وعيه تماما. وقاعد فعلا تشعر ان هو يعني ركبه شيطان - [00:39:17](#)

من الخشوع الرهيب جدا وغاير تماما عن الواقع. يجلس يسمع وتنظر لوجهه كأنه منعزل تماما. يعني هذه الصورة انطبع في ذهني وانا صغير لم انساها ابدا آآ من شدة ولعه يعني الناس بهذه الاشياء. ها يقول فلو رأيتم عن دياك السماع - [00:39:34](#) وقد خشعت منهم الاصوات. وهدأت منهم الحركات. وعكفت قلوبهم بكليتها عليه. وانصبت انصبابة واحدة اليه فتمايلوا له ولا كتمايل النشوان. وتكسرموا في حركاتهم ورقصهم. ارأيت تتكسر المخانيث والنساء فيها رحمة للسقوف والارض من دك تلك الاقدام. انه اذا انفعوا بالموسيقى يبدأون - [00:39:53](#)

ايه؟ ضرب الارض بقادتهم. ها فيها رحمة للسقوف والارض من دك تلك الاقدام ويا سوأاته من اشباء الحمير والانعام. يعني ايه كانهم بيرفصوا يعني ويا شماتة اعداء الاسلام بالذين يزعمون انهم خواص الاسلام قضوا حياتهم لذة وطربا واتخذوا - [00:40:23](#)

ودينهم لهوا ولا عبادة مزامير الشيطان احب اليهم من استماع سور القرآن. ولو سمع احدهم القرآن من اوله الى اخره لما حرك له ساكنا ولا ازعج له قاطنا ولا اثار فيه و جدا ولا قدح فيه من لواعج الشوق الى الله زنداء. حتى - [00:40:48](#)

اذا تلي عليه قرآن الشيطان وولج مزموره سمعه تفجرت ينابيع الوج من قلبه على عينيه فجرت يبكي من شدة التأثر بالغناء والموسيقى يبكي وعلى اقدامه فرقت و على يديه فصقت وعلى سائر اعضائه فاهتزت وطربت - [00:41:10](#)

وعلى انفاسه فتصاعدت وعلى زفاته فتزايادت وعلى نيران اشواقه فاشتعلت. فيا ايها الفاتن المفتون والبائع حظه من الله بنصيبيه من الشيطان صفة خاسر مغبون. هلا كانت هذه الاشجان عند سماع - [00:41:34](#)

ايضا يبين ابن القيم الفرق بين ذوق المتقدين من السلف الصالح آآ المتمثل في حب استماع القرآن وبين ذوق متأخرین المتمثل في حب سماع مزمار الشيطان يقول والسلف الصالح كانوا يجدون الاذواق الصحيحة المتصلة بالله في الاعمال الشرعية آآ الصحيحة المنشورة. وفي قراءة - [00:41:54](#)

كتاب الله وتدبره واستماعه. وفي مزاحمة العلماء بالركب. هذه هي لذتهم. وفي الجهاد في سبيل الله وفي الامر المعروف والنهي عن المنكر وفي الحب في الله والبغض فيه وتواضع ذلك - [00:42:22](#)

فصار موق المتأخرین الا من رحم الله في اليراد. اليراع النائم. اللي هي القصبة التي يصفر بها الراعي فصار ذوق المتأخرین الا من رحم الله في اليراع والدف والمواصيل والاغاني المطربة. وفي الصور المستحسنة - [00:42:39](#)

والزعقات وتعطيل ما يحبه الله ويرضاه من عبوديته المخالفة لهوى النفوس. فشitan بين ذوق الالحان وذوق القرآن وبين ذوق العود والطمبور - [00:43:00](#) -

وذوق المؤمنين والنور وبين ذوق الزمر وذوق الزمر وبين ذوق الناي وذوق الساعة وانشق القمر وبين ذوق المواصيل والشباتات وذوق قياس والصفات وبين ذوق غناء الشعر وذوق صورة الشعراء وبين ذوق سماع البكاء والتصدية وذوق الانبياء - [00:43:28](#)

وبين الذوق على سماع تذكر فيه العيون السود والخسور والقدود وذوق سماع سورة يونس وهود وبين ذوق الواقفين في طاعة الشيطان على اقدامهم صواف وذوق الواقفين في خدمة الرحمن في سورة - [00:43:58](#)

الانعام والاعراف وبين ذوق الاجادين على طرب المثالث والمثاني وذوق العارفین عند استماع القرآن العظيم والسبع المثاني وبين ذوق اولي الاقدام الصفات في حظيرة سماع الشيطان وذوق اصحاب الاقدام الصفات بين - [00:44:19](#)

فهذا ايه الرحمة اه طبعا انموذج راقي جدا لقطعة ادبية في غاية الروعة. اه تؤكد ما ذكرناه من قبل انه لا يوجد اطلاقا الا ولابد ان يكون متمكنا ومتميزا جدا في علوم اللغة العربية والبيان والفصاحة ونحوه ذلك تكون - [00:44:41](#)

آآ يعني ينعدم اللحن في كلامهم المعاني في متهى الروعة والابداع ولذلك تؤثر في يعني القلوب اعظم كثير من مظاهر هجر المسلمين لسماع القرآن الكريم سماع الطرب والمقصود بطرق السماع الى صوت القارئ هي كل قضيته انه يبركز على حسن صوت القارئ وليس على معاني ما - [00:45:03](#)

اقرأوا آآ صحيح المطلوب يكون قارئ صوته يعني حسنا وخشعا وآآ كذا هذا من الاشياء. لكن الكلام هنا على الاقتصار فقط على التمتع بذوق بصوت القارئ دون الالتفات الى آآ ما في القراءة من المعاني - [00:45:32](#)

فيتفعل بجمال الصوت وعذوبته ويستغل به عن تدبر اياته والانتفاع به. فلا يتعضون في مواضع العظم ولا في مواضع النهي بل الاشد من ذلك تراهم ينفعلون برفع الاصوات مثل الله الله يفتح عليك. يا سلام الله الله - [00:45:52](#)

هو الكتابة هنا بنفس العمارة زدنا يا سيدنا الشيخ زدنا. والشيخ يقرأ قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكون. زدنا ماذا يريد من الزيادة؟ او مثلا وسيق الذين كفروا آآ الى جهنم زمرة. يقول زمرا تاني يا عم الشيخ. الى اخر هذه العبارات المعروفة للأسف الشديد في - [00:46:15](#)

ما يمكن الان قلت الى حد ما اه لكنها يعني لا تزال موجودة فهذا مما يتنافي معه آآ استماع القرآن الشعري. لأن هنا كل همه انه وخاصة بقى ان المقرئين يكون عندهم خبرات - [00:46:37](#)

يكون عندهم خبرات في كيفية تحريك الجمهور حتى ينفجر بالصياح. للأسف الشديد وانا اتعجب يعني آآ ان آآ يعني ان بعض الاخوة بدأوا آآ بالجهر بهذا بهذه القراءة المبتدعة قراءة انا ما اقول مبتدعة - [00:46:54](#)

هي قراءة التحقيق اللي بتجي في القرآن بتاع الساعة تمانية الساعة ستة الصبح القراءة البطيئة خالص دي ضيق ممكן في حالة التعليم في حالة التعليم ممكنا ان الشيخ يعلم الطلبة بهذه الطريقة لكن ان احنا نتعبد بها هل يصلح في الصلاة؟ انك تقرأ بنفس الطريقة دي - [00:47:17](#)

هل جبريل حينما كان ينزل من واحد كان يقرأ بهذه الطريقة البطيئة المعروفة فانا اتعجب يعني ان اعين بعض الاخوة او مش كثير يعني يتجرأون وفي مجالس السلفيين وفي آآ - [00:47:37](#)

اه مساجدهم ويبدأ بقى بدأ النظام الجديد ده انه يقرأ بالطريقة دي يعني ايه؟ اظهارا للبراعة ده احنا شاطرين في كل حاجة حتى في البدع فهل سنضمها الى قائمة بدع الاخوة - [00:47:51](#)

ان اللي بيجي يقرأ يقعد يقرأ بالطريقة البطيئة دي اللي يقرأ قرآن يقرأ كما يتلى في داخل الصلاة كما نزل به جبريل عليه السلام. لكن هل كان الصحابة يقرأون بهذه الطريقة - [00:48:04](#)

فهذه من الایه؟ يعني من البدع آآ للحديثة الولادة. فنسأل الله ان تولد ميتة ولا تنتعش. ولا يقتدي آآ اه يعني احد بميدان السنة الایه؟ السيئة يعني من اين لك هذا - [00:48:15](#)

سمعته؟ هذا هو السندي قل هاتوا ابراهيم كتم صادقين. المدعي هو الذي يأتي بالبينة ها يعني ان كنت مستدلا في الصحة وان كنت مدعيا فالبينة. يعني ما ينفعش انت تجيئ كلام وانا اللي اثبته لك. المفروض انت اصلا لا تستدل بكلام - [00:48:42](#)

والا ما ومعك ما يثبت ايه؟ آآ اما صحة سنته او الدليل على يعني ما تقوله. بالعكس حديث من لم يتغنى بالقرآن فليس منا بمعاني التغنى بقى الكثيرة المعروفة كالتفني بمعنى احسان قراءة القرآن اللي هو علم التجويد. تحسين لان مطلوب تحسين - [00:49:01](#) بالقرآن. فاذا من مظاهر هجر استماع القرآن الاستماع المرضي. آآ ان يستمع الانسان سماع الطرب. هو يريد ان يستمتع الایه؟ بالالحان خاصة ان بعض القراء آآ يعني يلتزمون قوانين الموسيقى والمقامات الشرقية وهذا الكلام. ويدخلونها بل ادخلوها بالفعل في - [00:49:21](#)

آآ قراءتهم بل يتواصون بان الذي يقرأ القرآن يدرس المقامات الشرقية وهذه الاشياء حتى يعني ايه؟ آآ يوظفها وهو يتلو القرآن طبعا

في في اي قراءة بيتمكن منه يعني آلياً يسلك هذه المسالك - 00:49:41

القراءة البطيئة قراءة التحقيق هذه ها فهذه قراءة ليست هي التي يعني نزل بها جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام، ممكن لاجل التحقيق من اجل الاية؟ التعليم في مجلس التعليم. عشان يتحقق - 00:49:57

من الاية؟ زي بالضبط ما لو فيه شريط وانت تشغله على البطيء عشان اه تراقب الاية؟ الحركة بدقة تاخدها بالتفصيل. لكن القراءة الطبيعية قراءة فيها استرسال وفيها سهولة وليس فيها هذا الغلو - 00:50:10

البطيء يعني. فنرجو ان لا يفتح الباب لبدع جديدة في وسط الاخوة. وان يأتي اخ في حفلات الافراح او نحو ذلك ويبدأ يفتح بالكلام قراءة كانه بيقرأ في ايه؟ في سرادة مثلا - 00:50:25

جاء في الفتاوى الهندية رفع الصوت عند سماع القرآن والوعظ مكروره. وما يفعله الذين يدعون الوجدان الوج والمحبة لا اصل له ويمنع الصوفية من رفع الصوت وتخريب الثياب. من شدة الفعالين يستصحون هذه هذه الاصوات - 00:50:39

اه وايضاً اه قد يصل التمزيق السبابي من شدة الوج الذي يزعمون. وما فعل يعني احد من السلف مثل هذه اه الاشياء ايضاً من مظاهر هجر استماع القرآن لدى المسلمين التشاغل عن استماع القرآن الكريم - 00:51:03

وهو حال كثير من المسلمين الا من رحم الله. حيث يستمعون الى القرآن العظيم وقلوبهم مغلقة. واذانهم صماء. فلا يفهون شيئاً مما يسمعون ولا يعيرونها اهتماماً. لأن المعرض لا يسمع حقيقة اذا سمع لا يعني. اجسامهم حاضرة - 00:51:30

وسمعون الاصوات دون ان يفهموا مضمون القول. لأن قلوبهم قد حجبت عن استماع القرآن بانواع واع من المعاichi والاثام من هو او لهو محرم او اشغال بالدنيا على حساب الآخرة ولهم نصيب من قوله تعالى اذا تتلى عليه اياتنا ولی مستكرا كان لم - 00:51:50

يسمعها كأن في اذنيه وقرأ بشره بعذاب اليم. وتراءهم يتحدثون ويضحكون. وربما تلفظوا الكلام والقرآن يتلى على مسامعهم. او لعب النرد او الورق والقرآن يتلى. او سب احدهم وفجر وشتم والقرآن - 00:52:13

ان يطلع على مسامعه وربما كانوا على حال تعاكش حال الاية التي تتلى عليهم فترى احدهم يطلق اه نظره فيما حرم الله والقرآن الكريم يتلو قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - 00:52:33

او يسب ويشتم والقارئ يتلو خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. او يسيء او يسيء لجاره ويؤذيه والقارئ يتلو والجار ذي القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب. وقد حذر الله تعالى المؤمنين عن من الاعراض عن - 00:52:52

استماع القرآن لئلا يكون حالهم كحال الكفار. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. ولا تولوا عنه انتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. ان سماع القرآن ليس بالتمني والتحلي - 00:53:12

والادعاء بمجرد السمع لكنه ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال. فهؤلاء الكفار ادعوا السمع يقول تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا لكن في الواقع وهم لا يسمعون فدعواهم فارغة لا حقيقة لها. لانهم سمعوا باذانهم فقط دون قلوبهم. فاخبر الله تعالى انهم لا يسمعون سمعا لهم - 00:53:32

مع تدبر واتعاظ. ولذلك انزلهم منزلة من لم يسمع اصلا. يجعل سمعا لهم بمنزلة العدم نهى الله تعالى المؤمنين ان يكون حالهم كحال هؤلاء في الاعراب عن استماع مواعظ القرآن وحججه. وهو ما اكد عليه القرطبي - 00:54:00

رحمه الله بقوله فدللت الاية على ان قول المؤمن سمعت واطاعت لا فائدة فيه ما لم يظهر اثر ذلك ذلك عليه بامتثال فعله. فاذا قصر في الاوامر فلم يأتها. واعتمد النواهي فاقتحمتها. فاي سمع - 00:54:20

له اي طاعة وانما يكون حينئذ بمنزلة المنافق الذي يظهر الاليمان ويسر الكفر. وذلك هو المراد بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون يعني بذلك المنافقين او اليهود او المشركين. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:54:40

الله لي ولكم سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل على ان يرفع مكانة الشيخ في المهدىين وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسونا - 00:55:03

الشيخ من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:23